[364] المصنف في باب التسليم على أهل الملل بإسناده عن زرارة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: " دخل يهودي على رسول ا (صلى ا عليه وآله) وعائشة عنده فقال: السام عليكم، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): عليكم، ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد عليه كما رد على صاحبه. ثم دخل آخر فقال مثل ذلك فرد رسول ا (صلى ا عليه وآله) كما رد على صاحبه، فغضبت عائشة فقالت: عليكم السام والغضب واللعنة يا معشر اليهود يا إخوة القردة والخنازير. فقال لها رسول ا (صلى ا عليه وآله): يا عائشة إن الفحش لو كان ممثلا لكان مثال سوء إن الرفق لم يوضع على شئ قط إلا زانه ولم يرفع عنه قط إلا شانه. قالت يا رسول ا أما سمعت إلى قولهم السام عليكم ؟ فقال: بلى أما سمعت ما رددت عليهم قلت عليكم ؟ فإذا سلم عليكم مسلم فقولوا سلام عليكم فإذا سلم عليكم كافر فقولوا عليك " أقول فيه دلالة على كمال خلقه (صلى ا عليه وآله) وأمر عام بترك الجفاء في الكلام بالنسبة إلى كافة الناس وبالتثبت والرفق وعدم الاستعجال باللعن والطعن وغيرهما وقد كان (صلى ا عليه وآله) يستألف الكفار بالاموال الطائلة فكيف بالكلام الحسن. 13 - الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد، عن بعض رجاله قال: قال من فحش على أخيه المسلم نزع ا منه بركة رزقه ووكله إلى نفسه وأفسد عليه معيشته. 14 - عنه، عن معلى، عن أحمد بن غسان، عن سماعة قال: دخلت على أبي عبد ا (عليه السلام) فقال لي مبتدئا: يا سماعة ما هذا الذي كان بينك وبين جمالك ؟ ! إياك أن تكون فحاشا أو صخابا أو لعانا، فقلت: وا لقد كان ذلك، إنه ظلمني، فقال: إن كان ظلمك لقد أربيت عليه إن هذا ليس من فعالي ولا آمر به شيعتي، استغفر ربك ولا تعد، قلت: أستغفر ا، ولا أعود. * الشرح: قوله (إياك أن تكون فحاشا أو صخابا أو لعانا) الصخب محركة: الصياح وشدة الصوت (فقال: إن كان ظلمك لقد أربيت عليه) أي إن كان جمالك ظلمك لقد أربيت أي زدت عليه، والإرباء " أفزون شدن وأفزون كردن ".

_____